

شرح العقيدة الواسطية 70 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الحديث عن اثبات صفة القول والكلام لله جل وعلا فان الله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء - [00:00:00](#)

ولم يزل الله جل وعلا موصوفا بالكلام. وفي الحديث اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم. الله جل وعلا وصف نفسه لذلك وهذا من صفات الكمال ونعوت الجلال. والله جل وعلا عطاؤه كلام. وعذابه كلام. قال انما امره اذا - [00:00:30](#)

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله جل وعلا ومن اصدق من الله حديثا اي قولا وخبرا ومعنى هذه الاية اي لا احد اصدق من الله حديثا اي قولا وكلاما. وقد جاء في صحيح مسلم في حديث جابر - [00:01:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم فان خير الحديث كتاب الله في النهار الحديث كتاب الله الصدق ظده الكذب الصدق ضده الكذب صدق من الصفات المحموده في الانسان. والله احق بذلك. فهذا الخصلة حين توجد في الانسان يوصف بها ويثنى عليه - [00:01:50](#)

لذلك ويحمد امره على هذا. وكل وصف كمال في الانسان الله احق به. فيما جاء به النص. وان كان بعض العلماء كابن تيمية وابن القيم يعممون هذه القاعدة لكن فيه نظر. من تقيد بما جاء به النص. ولا - [00:02:40](#)

عمم هذه المسألة. وذلك للعقل واشياء كثيرة مما لم يرد بذلك نص قوله من اصدق من الله قبيلا. اي قول قال تعالى فالحق والحق اقول الحق هو الحق اقول اي لا احد - [00:03:10](#)

قولا من الله فخره صدق. وامره صدق. ونهجه صدق وحديثه صدق. وقوله صدق. فهو الحق. له صفات ومنعوكم بنعول الجلل يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. حكيم يضع - [00:03:40](#)

سورة مواضعها. حميد يحمد على امره ونهيه وفعله واثبات قول الله يعني اثبات صفة الكلام لان الله قال فالحق والحق اقول وقال الله عليه وسلم والخبر في البخاري اذا قضى الله الامر في السماء - [00:04:30](#)

الملائكة باجنتها خضعانا لقوله خضعانا قوله وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي وغيره من يأويني من يحملني لابلغ كلام ربي وقوله جل وعلا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:05:10](#)

شاهد قال الله. ففي اثبات صفة القول لله جل وعلا ولا يختلف في ذلك اهل السنة. يثبتون القول وصفة الكلام يثبتون المنادة وناداهما ويثبتون ما اثبته الله لنفسه. او اثبته له رسوله محمد صلى الله عليه - [00:05:50](#)

الله عليه وسلم وهذا هذه الصفة صفات الكمال لله جل وعلا وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لم يقل ربك. بل قال كلمة ربك في قراءتها لماكو ربك. تمت كلمات ربك - [00:06:20](#)

صدقا وعملا. صدقا في القول وعدلا في الحكم. فقوله سلم الله لا يختلف النحاس انه اذا اجتمع في الجملة اسمان احدهم فاعل الاخر مفعول به احدهما مقصور والاخر مظهر انه قدم المظهر - [00:07:10](#)

لان لا يوهما او لان لا يوهم لبسا. لان لا يوهم لبسا ولقي محمد ومصطفى. تقول ضرب محمد مصطفى تبدأ بالفعل قبل المفعول لئلا يوهم نفسه ولا سيما اذا كان الاخر من الاسماء غير - [00:07:50](#)

فقوله جل وعلا سلم الله موسى الله هو المكلل وموسى المكلم وبعض اهل البدع يقول ان موسى هو المكلم للرب. فلو كان الامر كذلك لقيه وكلم موسى ربي ولذلك حين ناظر بعض اهل البدع احد ائمة اهل السنة - [00:08:30](#)

في هذه الاية والله منفذ وكلم الله موسى يعني ما يصف لغته كان احدهما فلا بد ان يكون هذا مقدما على هذا. الا ان هذا العالم

انتقل بهم الحجة الى حجة - 00:09:00

اخرى تكون اظهر. ولد ابو اهل العلم يؤخذ من ذلك من صنيع وعمل ابراهيم. حين قال ما قال انت كذاب لانه حينئذ قد يلبس على

بعض انا سينتقل مباشرة كذبة ينتقل معه من حجة الى - 00:09:20

لا يستطيع معها الكذب. ان الله يأتي بشمس ارضا. لكن الاحتياط قد يقول يأتي برجلين يذبح واحد اخوة يقول هذا كذب ليس الامانة.

فلذلك قال هذا العالم هب اني قرأت هذه الآية كما تريد فما تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:09:40

وكلمه ربه. فبرز هذا الجهل. وتخصيص موسى بالتكليم لا يعني ان الله كلم غيره. فنظر النصوص ان الله كلم ادم. وظاهر الادلة ان الله

محمدا الليلة الاسراء. وهذا ظهر القرآن منهم من كلا الله - 00:10:10

قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. هذا دليل اكثر من نبي انه يتكلم اكثر من نبي. وتخصيصه موسى

لتكليمه كان غير الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

كل امة امين وامينها للامة ابو عميدة لا يعني ان هناك في الامة امين الا ابي عبيدة في اكثر من ان ابي عبيدة في منه اكثر امانة من

ابي عبيدة ابي بكر ولكن هذا التخصيص لبيان الفضل - 00:11:00

ولا يعني نفي ما عدا فقوله كلم الله موسى تكليما لا يعني انما كلم غيره ليس في الآية لا من قريب ولا من بعيد ما يفيد هذا الادلة

الواقعة صريحة في تكليم الله جل وعلا لغير موسى كقولهم ما قال منهم منهم من كلا الله - 00:11:20

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم. قال ظاهر الادلة. وقوله

تكليما تأكيده بالمصدر دليل - 00:11:40

مصدر دليل على ان الكلام حقيقة. وفيه نفي المجالس وفي نفي المجاز فان العرب تعرف بلغتها ان الكلام حين يأتي تأكيده بالمصدر

يراد من ذلك الحقيقة. يراد من ذلك الحقيقة - 00:12:10

وان الكلام لا يكون مجازا حيث اكد بالمصدر. فان الله جل وعلا كلم حقيقة ولا يختلف فيها للسنة وقد حكى ابن عبد البر وغيره من

العلماء الاتفاق. على ان الاصل في الكلام الحقيقة. دون غيرها - 00:12:50

وقد قال في المرامي واللفظ محمول على الشرع. ان لم يكن فمطلق العرفي فلا يجوز الانتقال من الحقيقة الى المجاز او من الحقيقة

اللغوية او من الحقيقة العرفية بدون نص او دليل يكون - 00:13:20

ارجح. وهذا من القواعد عند اهل السنة. وهذي القاعدة متفق عليها في باب الاعتقاد. القاعدة من قواعد اهل السنة وهي من القواعد

متفق عليها وهي ان اللفظ محمول على الحقيقة. وقوله - 00:13:40

من كلم الله منهم اي من الرسل والانبياء. فهذا في اثبات صفة الكلام لله جل وعلا وانه كلم رسول ولا من صفة الكمال لله جل وعلا

وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:14:00

في اثبات صفة الكلام لله جل وعلا. وهذا هذه الآية من اقوى الادلة اثبات صفة الكلام لله جل وعلا. ولا يصح قراءة الآية السبب في هذا

انه اذا ارتبط بالفعل - 00:14:30

مسعود الظمير اي ظمير ينفذ الفعل في انه لا يكون ولا مفعولا ثم الفاعل ظمير يعود على مفعولاته الفاعل له المرفوع. فان الظمير ربك

لا تعود على موسى رب موسى لا يصلح ان تقول وضربه زيدا كيف ضربه زيدا؟ وضربه زيد - 00:15:00

نرتبط بالفعل الضمير الذي هو مفعول. وحين ليكون الفاعل مبهرا. يكون مرفوعا وفاعل في اللغة هو الذي اوجد الفعل. الفاعل في

اللغة هو الذي في اوجد الفعل والمفعول في اللغة هو الذي كان فيه او حل فيه او وقع عليه الاسفل - 00:15:40

وقع عليه السجن. يدخل في ذلك نائب الفاعل والمفعول كقوله تعالى واخبرت الانفس السحر الانفس نائب فاعل. احضرت بما اعطيت

هذا اصح لغة والشيخ مفعول ثاني لاحراز المتضمنة معنى اعطي. واما من قال احضر بمعنى جبلت ثم اعرف السحب مفعول ثاني

فهذا غلط - 00:16:10

هذا غلط. وهذا غلط. نعربها منصوب بنزع الخاطر. نصب بنزع الخاطب الا اذا ضمنا احضرت بمعنى اعطيت وهذا اللي ذكره ابن

عاشور التفسير هو الصواب واذا اراد كثير من التفاسير بمعنى الزبلا ثم يقولون السحف عثاني هذا غلط. هذا لا يصح ابدا. احد امرين
نقول احبك بمعنى - [00:16:50](#)

والا نقول احضرت بمعنى جبلت فننصب آآ الشح على انه منصوب بنزع وهذا استفراغ ليس الحديث عن آآ العراق وبعض في كلام الله
جل وعلا انما هو استفراد في معنى قوله جل وعلا منهم من كلا الله - [00:17:20](#)

ولا يصح ان تقرأ كلام الله يعني هو كلم الله لان هذا يكون وهذا باطل شرعا عقلا هذا باطل شرعا وعقلا. فالله هو الذي يكلمهم وهم
يدعونه. ويسألونه. وفي نفس الوقت - [00:17:50](#)

اسمعه ويجيبه. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي. وفي نفس الوقت اذا قيل المعنى اه هم كلموا الله اذا لماذا
يخصص لبعضهم؟ لماذا خصص لبعضهم؟ فكلمهم متفقون على دعاء الله - [00:18:10](#)

وعلى سؤاله وعلى الطلبة وقوله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الايمن تقدم ذات القول والكلام والمناداة. لله جل وعلا. الله جل
وعلا ينادي وبالصوت باتفاق اهل السنة. قال صلى الله عليه وسلم يسمعه نم - [00:18:30](#)

كما يسمعه من قال صلى الله عليه وسلم يسمعه منبعه كما يسمعه من ارط وقوله اذ نادى ربك موسى في اثبات صفة المناذاة لله جل
وعلا. لذلك وناداهما ربهما ويوم يناديهم - [00:19:00](#)

هذا كله دلالة فيها دلالة واضحة على اثبات صفة المناذاة لله جل وعلا وهذا يعني القول والكلام لله جل وعلا. فيثبت لله ذلك اثباتا بلا
تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. لان الله جل - [00:19:30](#)

لا بذاته ولا في صفاته ولا بافعاله. وقد انكر ذلك الجاهلية والمعتقلة. وغيرهم. فمنهم من ومنهم من قال بان هذا عبارة عن كلام الله او
حكاية عن كلام الله وهذا يعني ان الله جل وعلا يلهم الرسل الهاما ولا - [00:19:50](#)

يخاطبهم كانت الحقيقة فيه حقيقة الرسل. الحقيقة قال لحقيقة الرسل وانه لا يخاطبون ولا يكلمون يخلق الخير فيهم خلقا ويخلق
فيهم الاوامر والنواهي اه خلقا شرعا وعقلا. واهل الحقيرة يقتضي على ابطال حقيقة دعوة الرسل. وهذا يعني ان كل شخص يقول
خلق - [00:20:20](#)

الخير وانا رسولك. لاني ما اوحى الي. ومن قال قد اوحى ولم يوحى اليه فبالتالي الرسالة لا تكون الا بوحي فهذا حينما يدعي بان الله
لا يتكلم وانه يخلق الخير يا تشتت - [00:20:50](#)

وخلق الله فيه الخير. اذا كيف نميز بين الرسول حقيقة وبين المبطل؟ حقيقة. كل منهم يدعي انه قد خلق فيه الخالق. ولذلك ماذا قال
ورقة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين هذا الناموس الذي يأتي نعم - [00:21:10](#)

وما بعث الله نبيه ولا رسولا الا اتاه هذا. فهذا متفق عليه في كل الشرائع في كل الرسائل وهذا يوجب ضرورة وهذا امر اجمع عليه
العلماء. واتفقت عليه الشرائع كلها ودل عليه العقل والنقل - [00:21:30](#)

وما كان لبشره ان يكلم والله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا. الرسالة الا بثلاثة وقد توجد كلها في رسول تارة يرسل
اليه رسولا لكن نجعل كلام الله مخلوقا وان الله جل وعلا - [00:21:50](#)

تخلق في قلب العبد فهذا باطل ويرفض انكار رسالات الرسل. وحين لا نميز بين الرسول الصادق وبين الرسول الكذاب وقوله جل وعلا
وان احد من المشركين استجارك احد فاعل مقدم. اي وان استجارك احد. فاجره - [00:22:30](#)

ان طلبت منك مشركا تؤمنه. حتى يسمع كلام الله فلا حرج رجاء اسلامه حتى يسمع كلام الله. صفة الكلام لله جل وعلا. وان الكلام انا
حقيقة وانا لا اختلف فيه اهل السنة رحمه الله. تقدم - [00:23:00](#)

فالحق والحق اقول المناذاة ويوم يناديهم وناداهما اثبات صفة الكلام حتى يسمع كلام الله وكلم الله موسى اه ولما جاء موسى لايقافنا
وكلمه ربه. والله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء. فهو منصوب بالماء. والكلام صفة كمال - [00:23:30](#)

وقوله جل وعلا قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ولم يقل خلق الله فقول الاشاعرة والطلاوية بقي قول بعض اهل السنة كلام الله
فيما يحكي عن غيره يقال له حكاية عن فلان. هذا ليس فيه ارتباط بمذهب - [00:24:00](#)

الاشاعرة لا من قريب ولا من بعيد بصرف النظر عن صحة اللفظ او لكن ليس له ارتباط بمذهب لان الاشاعرة يقول عن كلام الله كله لانه حكاية عبارة ومآل هذا وذهب الى القول بخلق القرآن. لكن - [00:24:40](#)

حين يقول العالم قال الله حكاية بمعنى انه ينقل ويحكي عن غيره في كلام ابن القيم وذكره بخاري في صحيحة وعلى كل بصرف النظر عن الصحة لو قيل قال الله عن فلان تحاشد اللفظ وليس اللفظ لكن بقدر ما يوجد اناس لا يفهمون. لا يفهمون - [00:25:00](#) معناه صحيح. كان افضل. وقوله جل وعلا يريدون كلام الله. والعجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خاطب المشركين لم يعترض عليه احد منهم بان الله لا يتكلم لم يعترض عليه احد منهم بان الله لا يتكلم. وهذا نظيره قول ابراهيم لابيه يا ابتي لم تعبد ما لا - [00:25:30](#)

ولا يبصر. لم يعترض عليك لان ربك ايضا لا يسمع ولا يبصر. بل امن ازربان الله يسمع ويبصر لانه لم يعترض على ابراهيم. وفي كفار قريش لان الله لم يكن يعترضون على ذلك. ولذلك حين كتب النبي بسم الله الرحمن اعترضوا على الرحمن. فالذي لا - [00:26:10](#) هم يعترضون عليه ولم يعترضوا على اسباب كلام الله جل وعلا يعلمون ان الرسالة ما تتم الا بالكلام ولكن ينكرون ان الله خاطب محمدا ولا ينكرون صفة الكلام. ولذلك عقول بعض الكفار - [00:26:30](#)

اكمل من عقول الجهمية والمعتزلة وكثير من ولاة الاشاعرة وقوله جل وعلا واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. في اثبات صلة الكلام. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل. اكثر الذي هم فيه - [00:26:50](#)

يختلفون فقول اهل القرآن يقص في جواز نسبة القصص للقرآن فتلاحظ في تعابير العلماء قالوا القرآن تحدث القرآن تكلم القرآن استدلووا لكلامهم بهذه الآية فمن زعم ان هذا غلط وان هذا يكون فيه ارتباط بمذهب الجهمية الذي ينفون الكلام عن الله فقد غلط هو ولا فهم - [00:27:30](#)

هذا يستعملونه وليس فيه ارتباط لان الجافين ينكرون كلام الله ما ينسبون الكلام من القرآن الذي بنسبة كلام الرأي يتحدث القرآن طيب من الذي تحدث بالقرآن؟ هو الله اذا ما في ارتباط بمذهب الجاهلية ودليل على هذا ان هذا القرآن - [00:28:00](#) هل القرآن اللي يقصوه؟ او الله الذي تكلم في القرآن وذكر فيه القصص. وقال جل وعلا وهذا كتاب انزلناه مبارك. فيها الانزال. وان القرآن منزل فلا يختلف عن السنة منها منزل وغير مخلوق. وفي ان القرآن مبارك قال تعالى - [00:28:20](#) لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لان الله جل وعلا يجعل في الجمادات احساسات وفي انزال القرآن وان الله جل وعلا تكلم به في حقيقة وفي الردعة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة - [00:28:50](#) نكمل ان شاء الله الدالة غدا في اثبات التنزيل في اثبات كلام الله جل وعلا تكلم بهذا القرآن حققه. وان القرآن وان القرآن كلام الله جل وعلا والكلام يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله - [00:29:20](#)

نعم فيه ان ان الله يجعل في جنات اليس في الجمادات فيها احساسات اصلا بدليل انها تظهر هذي الاحداث احيانا ولا نقول انها يعني احساس نسبي يعني بدليل الله ان الله قال لو انزلنا القرآن على - [00:29:40](#)

انه لو انزل لا تصدع من خشية الله جل وعلا. ولذلك سمع من النبي التسبيح الطعام حينين الجذع. فهذا ظهر وبدأ. فالله جل وعلا جعل واي شيء لا يسبحه فيه ارادة. ان الله قد يجعل الجمادات احساسا تسبح وان يجد سبح بحمده. ولكن الاحساس - [00:30:10](#) الله جعل تجديد الجدار احساسا جدارا يريد ان ينقض جعلها في الجذع حيننا لكن هل لا نعم حدد القرآن وقال القرآن ايه لان هذا القرآن يخصه الله نسب القرآن. مع ان الذي قص هو الله. لانه تكلم في القرآن. فنسب القصص القرآن - [00:30:42](#) فهنا نقول تحدث القرآن لا تقصد ما في كلام الله وبعض نظام الادباء يعذرون بعض التفاسير الادبية تعبر تحدث آ نزل القرآن حدد القرآن آ قال القرآن القرآن يقول ترى العلماء يعترض على - [00:31:22](#)

حتى لا من قريب ولا من بعيد هذا لا الجهمية تقول كلام الله اصلا ولا يثبتون هذا لا ينفي كلام الله. انما يشير الى القرآن تحدى بمعنى ان الله قال في القرآن الذي يتحدث القرآن عن هذا الموضوع. وليس المقصود نسبة - [00:31:42](#)

للقرآن بديل هذه الآية ان هذا القرآن يقصه نسب القصص للقرآن وهل القرآن الي يقول او انه الذي قص فهذا يعني اشارة الى الجواز وعلى كل غلط باجتهاداتهم. لكن الغلط يرسل هذا الى قول الجاهلية. هذا ليس بقول جهة قريبة ولا من بعيد - [00:32:02](#) يعود الى الضمير يعود الى الله جل وعلا ورواية ابن عباس صريحة في هذا رواية ابي داود. ان هذا القرآن يقص. لان هذا مجازي. لا ما في مجال وبين المجاز؟ المجاز الذي ليس له حقيقة. القرآن هو الذي يقص لكن نتكلم بالقرآن من هو؟ بمعنى موجودة مكتوبة الان. انت تقول هذا قرآن - [00:32:32](#)

هذا قرآن. ولكن اذا قيل تحدث القرآن هل القرآن يتحدث؟ الله جل وعلا هو الذي يخاطب العباد وان يتكلم هو الذي يقول وهو الذي ينادي. فهذا القرآن كله كلام الله حقيقة. فحين يقول سنتحدث القرآن بمعنى جاء في القرآن هذا قصده يعني جاء في - [00:33:02](#) الذي كلم الله به هذا معناه وبالتالي هو لا يرتبط بقلبه لا من قريب بصرف النظر نعم هذا من حقه. تحاجي الانسان اللفظ واضح لا لبس فيه لكن ليس من قول جميل لا من قريب ولا من ما قال ذلك هو ما فهم المعنى اصلا - [00:33:22](#) لو قال الله يعني الانسان يقول قال الله عني قال الله عن ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. نعم. الشاعر يقول معنا واحد في الادب بمعنى ان الله جل وعلا اه - [00:33:42](#)

اه لم يتكلم بي وبمعنى ان الله خلق في العقل الفعال العقل يعبرون عنه بجبريل ثم جبريل يبلغه بما خلق في العقل الفعال. فهو يعني ما ما يتجدد يعني اهل السنة يقولون لا. من اهل السنة نقول حادث آ آ النوع - [00:34:02](#) اه اه اول نوع احسن يعبر حادث النوع. متجدد اه الاحد بمعنى ان يتكلم الله متى شاء اذا شاء. لازم في جملة واحدة ثم بعد التنازل عن حسب التفاصيل هذا غلط. اذا فعل حسب وقوع الحوادث. كقول الله جل وعلا قد سمع الله - [00:34:22](#) قول التي تجادلك الزوجة تشتكي الى الله. الجامعة يحتاجونها ابن عباس. نزل القرآن جملة واحدة. يحتجون بهذا الاثر. يقول نزل الرجل آ اوجد وخلق قبل سجود الحوادث اصلا. والجواب عن اثر ابن عباس من وجوه. الوجه الاول - [00:34:42](#) اسناده صحيح لا غبار على اسناده نبغى العلماء يشكك في اسناده وهذا غلط ما نرد الباطل بباطل اخر سنضعف الاسانيد الاسناد صحيح ولا غبار عليه. الوجه الثاني ان معنى قول ابن عباس نزل جملة واحدة اي فيما تكلم الله به - [00:35:02](#) من آ احكام الرسول وقصص وقصص الانبياء ومجر للامم السابقة لا اشكال فيه الامر الثالث الجواب الثالث ان الادلة صريحة. وتوضح اثر ابن عباس ان الله جل وعلا تكلم دجال - [00:35:22](#)

اذا شاب فكلام اول النوع حادث الاحاد كما قال جل وعلا قد سمع الله قد سمع الله تقول عائشة الحمد لله الذي سمعه ووسع صوته وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة. الى اصل الناس تجادل في زوجها. وما اسمع - [00:35:42](#) فسمع الله تقواه من فوق سبع سماوات. علقه البخاري وغيره واسناده صحيح. فهذا نص شريع ان الله سمع شكواه وتكلم في الحادثة وانه ليس بمعنى ان الله خلق من قبل ثم انزل على - [00:36:02](#)

اترى عائشة يرداها وغير ذلك من الادلة الواردة في هذا قديم النوع نعم قال اهل السنة لكن يعبر احسن اول النواة اول نوع حدث الاحاد فلفظ اول جاء في القرآن. لم يرد في الكتاب ولا نعبر ولا نعبر اه القضية - [00:36:22](#) لا اهل السنة ما يكفرون الاشياء الجهمية ولا يكفرون النوع ما يكفرون العين الا من قامت عليه في هذه الحجة اما الشاعر فاهل السنة ما يكفرونها نعم وجد من كفرهم كما ذكر ذلك الهروي في ذم الكلام لكن المذهب المعمول به عند اهل السنة - [00:36:52](#) وهو الذي حكاه بعض العلماء اتفاقا لاهل السنة انهم لا يكفرون لقوة شبههم وانها اقوى من الشبهة اه الجهمية واقوى الشبهة المعتزلة ولكن من قال ولم يبقى مخلوق ولا يثبتون الا سبع صفات - [00:37:22](#)

قال نعم قد يكفر نعم نقول ان الله مثلا الملائكة ينزلون على نسب الحاجة طبعا وهذا باب اخر وليس آ لفظ الانسان ليس هو الدليل الوحيد في قضية انه غير مخلوق انما هو من الادلة - [00:37:42](#) والادلة التابعة لا يجب ان تستدل الدليل الذي لا يختلجه معارض. الا اذا كان ابدا لا حرج وان وجد معاوي لكن بيد الله لا يحتاج هو معاوية كقوله جل وعلا ولما جاء موسى وكلمه ربه فهذا - [00:38:12](#)

فحين تأتي بالدلة التي ردد لها معارض لو انزلنا هذا آآ وبالتالي الدلة التي يرد لها معارض تكون تبعا ليست اه اصل هذا الامر. الامر

الثاني ان الله حين نقوم بذلك وانا يعني خلق ثم انزل - [00:38:32](#)

معنى هذا كيف يقال قد سمع؟ كيف يقال قد سمع؟ لماذا قال قد خلق الله هنا الله يقول قد سمعت والله يسمع تحاوركما اذا لما سمعت كلمة وخاطب نبيه بما - [00:38:52](#)

هل يقال انه خلق من قبل؟ هذا باطل. يعني ظهرت صريح القرآن يرد هذا آآ المعنى نعم؟ من قال ان القرآن مخلوق يلزم من ذلك؟ ان الشتا باستاز الله مخلوقة. مالك يقول الامام مالك يقول من قال ما بعض صفات الله مخلوقة فانه مرتد على الدين. الامام مالك يقول - [00:39:12](#)

من قال مرتدعا دين الله جل وعلا فمن قال ان القرآن مخلوق يعني صفتان عن الله. وان الله لم يتكلم. ومن قال بان الله يتكلم يتكلم فهو شبه الله في الجمادات - [00:39:42](#)

والمعدودات ووصف الله بالخرص. تعالى الله عن قوله علوا اه كبيرا. فهذا من قبل ان ارى مخلوق يقتضي عدة امور يعني محاذير في وصف الله او نأتي المحذور الاول. والطلاب الخاص انكار الرسل - [00:40:02](#)

ان كان الرسل الامر الثالث ان شيئا من الله مخلوق. ولا يقتضي ان الله مخلوق ايضا. فعلى الله ورد عن دين الله جل وعلا. الامر الرابع ان هذا تناقص لله جل وعلا. ان هذا تنقص - [00:40:22](#)

والاعتقاد عنها بالمجاز او غير ذلك كله من حديث في القول في ان كلام الله اه مخلوق او من القرآن اه مخلوق لا مازا عن ابن عباس؟ ومعنى قوله كما تقدم. يعني فيما تكلم الله به من اخبار الرسل والوقائع - [00:40:42](#)

السابقة في قضايا ما تكلم الله بها لانه ما جاء ما حدثت. وهذا معنى كلام اهل السنة اول انه حادث الاحاديث ما معنى حادث الاحاد ان يكون الكلام على حسب الوقاحة نعم فان الله لا فان الله موصول بالكلام في الاصل - [00:41:12](#)

ولا تتكلم في هذا حين وجد ان يحسبون اننا نسمع سره وندوره انزل الله هذه الاية على محمد وان احد من السجارة فاجره حتى يسمع كلام الله. اوحى الله الاله بذلك. انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن ان يقول له كن اذا - [00:41:32](#)

فتأمل كان كلام مربوط اذا اراد الشيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيسمون. ما منعك ان تسجد؟ هل يعني هذا؟ قال له قبل ان يأمر بالسجود وقبل ان يمتنع هذا باطل. ما عدا تسجد - [00:41:52](#)

نعم فبالتالي هذه الاية الصريحة ايضا من الدلة التي توضع في هذا الباب. ان الله حكانا من كتابه. نعم هو اذا قال ان الله حكى لنا في كتابه هذا حقيقة يعني يجتنب ليس هو قول الشاعر - [00:42:12](#)

بمعنى ان القرآن مخلوق كقول الكلايبات كقول بما اذا قال الله في كتابه هو يعني قال الله في كتابه. لكن عقر بالحكي الذي هو يقصد عن الحكاية. ولكن انا اقول يجتنب هذا اللفظ - [00:42:32](#)

اتقاء للذين لا يفهمون. اتقاء للذين لا يبتعد عن ذلك ولا يعذب ابدا نعم الصحيحين لقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين على الصحة ويأتي ان شاء الله - [00:42:52](#)

وما يتعلق بذلك لكن هذه الصفة ثابتة لله جل وعلا وهو من الصفات الفعلية الفعلية نعم صفة ثابتة لله جل وعلا هو يختلف الاخ يقول انه شاعر بالنسبة للشاعر الطلابية يعني هذا الحامل لا معنى انكار صفات الله جل - [00:43:22](#)

هل الحامل لهم الهوى؟ ام الحامل لهم يعني التأويل الباطل؟ والصحيح حقيقة فيمن حمله الهوى وانكر ودل على ان موارد اهل السنة مع معها. يعني ذكر لهم وجهها واضحا لا من اللغة ولا من الجذاب والسنة. ولكن حقيقة بعض - [00:43:52](#)

وبعض مشاعرهم حقيقة الذي حملهم على ذلك هو الاجتهاد. المعايير فمثلا لا ابن حجر ولا بالنووي ولا بالعز من عند السلام ولا بالحزم هؤلاء ائمة هدى ولا زال نفسنا يعتمدون على كل كتبهم واقوالهم وافعالهم ويعتمدون - [00:44:12](#)

وفي نفس الوقت آآ نبين خطأنا وضلالة في هذا الباب ونلتمس لهم آآ العذر العذر لا يعني السكوت عن الغلط. ولكن هؤلاء ائمة مجتهدون يعني اجتهدوا وارادوا خيرا ولم يصيبوا آآ - [00:44:32](#)

في الحقيقة نطن بهم آآ خيرا ونلتمس له آآ المعاذير لا يتحول الغلط الى الصواب اعتبار اه جلاالة قشري اه قائلة وعظيم منزلته عند اهل العلم رحمه الله اه تعالى نعم فيهم طوائف في اه الحامل ذلك الهوى - [00:44:52](#)

التأويل وربما ما وجد من يعني يوضح لهم اكثر واكثر. الحسن الاشعري رحمه الله حين تبين له الحق رجع المذهب المعتدل الى السنة ولكن بقيت عنده بقية من اصول الاشاعرة. وانا اعتقد انه - [00:45:12](#)

امد الله في عمره انه لرجع عنه قال لن يبحث عن الحق ومع ذلك حين رجع واعلن توبته عن الملأ ما رجع عن كل شيء ظنا منه ان هذا هو مذهب اهل السنة - [00:45:32](#)

رحمه الله اه عدة عدة من كتبه بذات الملل والنحل. يحكي بعض المذاهب المعتزلة ومذاهب اهل البدع وهذا واضح جدا انه يريد الصواب يريد الحق. فبالتالي هو يقلد في هذا المذهب. ولكن يقلد - [00:45:42](#)

فوجد لو انه تجراً وبحث الحق متجرد كما يبحث عن الحق متجرد في الفقهيات لوصل الى الصواب اكثر الوصول الى الصواب تقليد مذهب آآ بعض الطوائف ينتسبون لاحمد ويغلطون على احمد تبي تزوجي ابن جوزي ليس هو ابن القيم - [00:46:02](#)

متقدم على ابن القيم في اكثر من مئة عام. فابي الجوزي رحمه الله تعالى هو يعتقد انه على مذهب احمد. ويأتي التحريم واقول اهل البدع واهل الضلال على اعتبار ان المذاهب احمد وان كتابا اسمه التشبير آآ سواء - [00:46:22](#)

وينسب الى احمد مما وجه الصحيح وليس بمذهب آآ احمد وصنع طوائف من المنسوبين الى المذهب الحنبلي ويأتون بالبدع على ان اعتباره مذهب احمد الثالث الاخير من الليل باقي على وجه الارض. يعني - [00:46:42](#)

يقول ثلث الليل عندك والثلث الاخر عند الله لا يزال آآ نازلا لان كل طائفة وكل آآ بلدهم عنده ثلث الليل طبعا الحافظ العلماء جابوا عن هذا بالاشياء بالحق واحسن لكن ابن رجب - [00:47:22](#)

اخيرا هذا السؤال مبتدع. اه انه لا يستحق جوابه واننا نعتقد ان الله ينزل واننا نكتفي بذلك ولا نريد هذه هل يا رضا؟ هل اللي جاء وردعه؟ آآ الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في فضل على علم الخلق ودم هذا السؤال وتكلم عن هذا الموضوع - [00:47:52](#)

اما شيخ الاسلام وغيره من العلماء فقالوا نعم نقول باللفظ. والحديث الثابت في الصحيحين المتواتر عن ينزله نقول من كان عنده الثلث تواجد عليه فهذا نمر به والى هذا الحد. الى هذا الحال نقل. فانا لا نقول بان الله لا يزال نازلا - [00:48:12](#)

هذا لفظ مبتدع هذا لفظ مبتدع لكن نقول بينما كان عندهم الثلث فان الله ينزل هذا الذي نقول به للأفضل حديث متواصل ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث - [00:48:32](#)

الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني؟ فاغفر له نعم. ما من الدالة دوراتها يعني لكن هنا ان الله جل وعلا يعني يمكن من هذا اجعل له هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن - [00:48:52](#)

اقرأ القافلة يوم القيامة شفيعا آآ لاصحابه. اقرأوا البقرة وال عمران فمن تأتيا يوم القيامة كانهما غير وهذا انكره الامام احمد وغيره من العلماء. ومن العلماء من قال تأتيا يوم القيامة - [00:49:22](#)

اي على الحقيقة. على الحقيقة لان لا يجوز ان اه نخرج المطعم واضح يرون ان كل صفة حمد لمخلوق آآ فان لله الا يشفع مدح مدح الكمال منها اه الا يشفع لهذا ان الصفات المقرونة مثل الكيد - [00:49:42](#)

اذا كانت في مقابل صفات ايضا عند المخلوق اذا كان الانسان يكيده انسان يكيده او فانها صفات التقابل ايش مقال هذا ابن تيمية؟ لا انا اقول الا يشبعني لا ابن تيمية يقول ابن تيمية يقول كل صفة مدح وكمال وكسة كمال في المخلوق فالله موصول - [00:50:12](#)

انا اقول هذه القاعدة غير صحيحة. وهذا صحيح على اطلاقها. الا مجال للنص بدليل ان كمال في المخلوق. العقل في الكمال هل نصرف الله بذلك؟ طبعا دعت من وجاء او نفاه الله عن نفسه. كقول يلد ولم يولد. هذا لا فرض عن نفسه. لكن مما لم يرد نفسه - [00:50:42](#)

الذي اتفق على اهل السنة ان الله لا يسمى ولا يوصف الا بما سمي ووصف به نفسه لا نتجاوز القرآن والسنة حتى لا تقع في بدعة.

فنقول ان ما وصف الله بنفسه هو صفة - 00:51:12

ولا نربط ذلك بصفات المخلوق. لان قد يكون صفة مدح في المخلوق كالعقل ولا كشف بالنص لا تثبت ولا اه نففي. فلذلك القاعدة الاحسن نقاس هي بدأت المخلوق. والله فهي الكمال في حق الله هذا القاعدة هذا قاعدين نجعله قاعدة - 00:51:32

ما ارفع الصوت يا اخي بجواري ولا اسمعك؟ ارفع الصوت. السنة الواردة عن نزول الماء. ما وردت سنن كثيرة في نزول المطر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا نزلنا الله صيبا نافعا وحسر ايضا عن آآ رأسه - 00:52:02

اما الدعاء الحديثة الواردة في صيام يوم الخميس معلولة آآ ولم يثبت في ذلك شيء. لما الثابت في يوم الاثنين واما الحديث المشهور الاثنين والخميس هذا ضعيف. هذا ضعيف. الاثنين. وليس بمعقوب في يوم - 00:52:22

القميص ولكن ثبت ان الاعمال تعرض الله في كل اثنين وخميس. والزيادة على الاعمال الشادة. فرق بين عقل الاعمال. فلذلك لو عالما تفقها يوم الخميس قد يكون له وجه. تعرض على الله. لكن ليس هذا بمستحب - 00:53:02

بمعنى الصورة ورد به النص تتوقف في ذلك قاعدة مفهومة يعني نعم؟ كله ناصح قياس ماسح كله قياس ما يصلح في الاسماء والصفات ابدأ. ما يصف الاسماء والصفات حتى المرادف - 00:53:22

نقتصر على اللفظ. كلما اخذ من الانبياء والرسول لا. ان الله معنا. نعم. اتقول اه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر نعام؟ الله قاله عن الرسول صلى الله عليه وسلم. هنا كان في الغار. النبي يقول لابي بكر - 00:54:02

ان الله معنا فاخبر الله اذ يقول لصاحبه نص القرآن اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نعم اي نعم فلذلك نص القرآن يقول لصاحبه هذا من اعظم يعني ينكرون صحبة البكر ويلعنونه ويزعمون رذته والله يقول لصاحبه ان الله الله معه يقولون لا انه - 00:54:32

اجمع العلماء على ما انكر الصحبة وترا انه كافر لانه مكذب للقرآن والروافض يكذبون بما اعظم من هذا الروافض هؤلاء الشياطين هؤلاء ولذلك ان دخولية ابن الخطاب ما رأته الشيطان سالكا فجأ. لكن رواه فجر غير فجر. الروافض حتى باسم عمر. قال السنة ولا لا - 00:55:02

يحترمون اهل البيت ثلثة كما يدعي الرافضة يسمونها اكثر اسماء للسنة علي. يحترمون اهل البيض ويقدمون عليهم قدرها. الرافضة ما يسمون بعمر بغضا لعمر حتى لو ان فيهم رجل تسمى بعمر هجره. شياطين هؤلاء. يهربون حتى من اسم عمر. نعم - 00:55:22

اخذني انا انزلنا ابتداء الالزال انا انزلناه في ليلة القدر اي ابتداء الانزال في ليلة القدر. لو سمعنا انزلناه كله لان على البعض المعروف اسلوب عربي كقول الله جل وعلا وقاتل اليهود عزيزهم ابن الله وقاتل النصارى هل كل اليهود قالوا هل كل النصارى؟ قال لا. الذين قال لهم الناس هل كل الناس قالوا تدمر كل - 00:55:42

هل تدمر كل شيء؟ لا تقدم ان الحديث اصله يعني في الصحيح الوصل يقول كذبت يعني شاذة الرواية فيتم في ضعف الشيطان صلى الله عليه وسلم قال من وضوء الشيطان يقال له آآ الولان ضعيف الله تعالى - 00:56:12

من ذكر الادلة القرآنية على اثبات اسماء الله وصفاته شرع يتحدث عن الاصل الثاني والادلة الواردة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك لبيان ان اهل العلم واهل السنة - 00:56:49

يحتجون باثبات الاسماء والصفات على الكتاب والسنة لا يخرجون عن ذلك. ولا يتجاوزون ما امر الله به ولا يقعون فيما نهى الله عنهم. قال رحمه الله تعالى السنة ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة المقصود بها هنا ما يقال ما تقابل القرآن - 00:57:30

المقصود بالسنة هنا ما تقابل القرآن لان السنة تطلق على عدة معاني. تارة على ما يثاب فاعله. ولا يعاقب يطلق على الفرض على ما هو اعم من هذا وتارة تطلق السنة على مقابل القرآن - 00:58:06

واهل العلم حين يقولون جاء في كتب السنة يقصدون هذا المعنى وقد جرت عادة الائمة في مؤلفاتهم العقدية يسمون ذلك الكتب السنة فالسنة تفسر القرآن اي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح - 00:58:34

تفسر القرآن لان القرآن حمال للجوه والسنة تبين هذا وقد كان اهل السنة يوصون بمناظرة اهل البدع في السنة وغالب اهل البدع

في بدعهم ينزعون بالقرآن ما لا ينزعون بالسنة - 00:59:08

احيانا ننظر مثلا في الجهمية والمعتزلة والاشاعرة في نفي صفة الساق عن الله وتفسير ذلك بالشدة يحتجون بالقرآن. يبغى يكشف عن ساق. لكن حين ننظر في السنة صريحة في هذا الباب ولكنهم لا يأخذون في السنة - 00:59:43

القرآن حمال للوجوه السنة تفسر وتبين وتوضحه وتعبر عنه ولذلك حتى السيوطي رحمه الله في مقدمة كتابه مفتاح الجنة في الاحتجاز بالسنة الاجماع على كفر من قال نأخذ بالقرآن ولا نأخذ بالسنة. والطوائف - 01:00:11

في هذا كثيرون وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ظهور هؤلاء يقول لاجدن احدكم متكئا على اريكته يقول ما جاءنا من كتاب الله اخذناه ولذا قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - 01:00:46

كتاب الله وفي رواية وسنتي واللفظ الاول هو المحفوظ. والكتاب امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن يطع الله ورسوله ومن يعصي الله ورسوله - 01:01:18

وغير ذلك من الادلة الدالة على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والذي يقصون السنة عن التشريع تحت غطاء اخبار الاحاد. او لا تفيد العلم او لا تفيد اليقين او غير ذلك - 01:01:53

هم على مراتب منهم من ليس بمؤمن اصلا بشهادة ان محمدا رسول الله ومنهم ناقص والذين يقولون نقبل القرآن ولا نقبل السنة هم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض. يؤمنون بالشهادة الاولى ولا يؤمنون بالشهادة الثانية. وايضا هذا دليل على نقص ايمان بالش - 01:02:15

الاولى لان الامام بالشهادة الاولى تقتضي الايمان بالشهادة الثانية وحين يجري الحديث عن هؤلاء المبتدعة واهل الضلال والمنحرفين. الذين يقولون لا نؤمن الا بالقرآن ولا نؤمن بالسنة او يجعلون الضوابط للامام بالسنة. لا يقتصر عن الحديث عن الجهمية او المعتزلة والاشاعرة. فلينسح الى من هو اخبث من - 01:02:41

اولئك الرافضة الذين لا يؤمنون بالسنة لا جملة ولا تفصيلا لان السنة قد جاءت من رواية المرتدين في نظهرهم كابي بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة ما عدا ال البيت وسلمان والمقداد وابا ذر - 01:03:18

والرافضة يعتبرون بهذا كفرة فجرة فهم لا يؤمنون بصحبة ابي بكر صريح في صحبته لا تحزن ان الله معنا اتفق العلماء على ان الاية هي بكر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لا تحزن. بنص القرآن ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن - 01:03:42

فهم لا يؤمنون لا بصحيح البخاري بكتب السنن. وقد تقدم ان السيوطي حتى الاجماع على كفر من قال بهذا والرافضة ابعد الناس عن الايمان بالسنة. وهم في الحقيقة اخبث من الذين لا يؤمنون - 01:04:12

السنة لكونها تفيد الظن او لغير ذلك. هم لا يؤمنون بها لكفر روايتها. هذا اغلظ كفرا. فاذا كان العلماء يجمعون على كفر من امتنع عن قبول السنة. وقال السيوطي تعالى - 01:04:34

انه يلقي في المزابل حتى لا يتأذى اهل الكتاب. يرى انه اخبث واكثر من اهل الكتاب فكيف الذي لا يؤمن بالسنة تحت غطاء انهم كفرة فجرة هذا اشد كفرا واعظم. اضافة لذلك على عبادة الاوثان. وما عندهم من نواقض الاسلام. التي تتجاوز المئات - 01:04:53

لك لا يتوقف في كفر الرافضة لمن هو جاهل ولا يفهم في التوحيد بغض النظر عن عوارض الادلة وجود الجهل او غير ذلك والعامه ونحو ذلك. لكن الاصل في مذهبهم الكفر - 01:05:19

والرد عن الدين من عبادة القبور وعبادة الاوثان وانكار السنة ولعن الصحابة والحكم بردتهم وقذف عائشة بالافك ونسبة البدء الى الله والكفر بتوحيد الاسمي والصفات وعبادة الاوثان والتقرب الى اولياء ودعوة ان الاولياء عندهم يعلمون الغيب - 01:05:40

ودعوى العصمة لائمتهم وتعظيم ائمة الشرك كمصير الشرك الطوسي ونحو ذلك فالمقصود ان اهل السنة يؤمنون بذلك ويعتبرها السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع وان السنة تفسر القرآن وتبينه. وتدل عليه وتعبر عنه - 01:06:07

وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي وردت في الشرطة المعتمدة عند المحدثين. فهم اهل الشأن في هذا

الباب. فلا يعتمد هذا الباب لعن فقيه ولا على نحوه ولا على متكلم ولا - [01:06:31](#)

على غير ذلك يعبر في هذا الباب على اهل الحديث فهم اصحاب اهل الشأن وهم حماة والحديث اشترط في صحة الشروط. الشرط الاول بنقل العدل الشرط الثاني ان يكون تام الضبط - [01:06:50](#)

من حفظه او من كتابه الشرط الثالث اتصال الاسناد وهذه الشروط الثلاثة مشتملة على غيرها. وازاد بعض العلماء شرطين آخرين انتفاء الشذوذ وانتفاء العلة والى هذا المعنى اشار ابن حجر في النخبة بنقل عدد تام الضبط منتصر الشرف غير معلل ولا شاب. قال هو الصحيح لذاته - [01:07:15](#)

وتفاوت رتبة بتفاوت هذه الاوصاف واهل السنة لا يختلفون ان هذا الباب لا يجدي فيه الحديث الضعيف لا يعتمدون في باب الاسمي والصفات الا على الاحاديث الصحاح. التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول - [01:07:51](#)

وقد ذكر الامام احمد رحمه الله تعالى ان الحديث الصحيح اذا تلقاه العلماء بالقبول وقابلوه بالتسليم يعد متواترا والمتكلمون يضعون شروطا للمتواتر ليست في كتاب الله. ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:21](#)

في هذا الباب اربعة شروط. الشرط الاول ان يرويه عدد كثير الشرط الثاني ان تكون الكثرة في جميع طبقات السند. الشرط الثالث ان تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. الشرط الرابع - [01:08:54](#)

ان يكون مستند خبرهم الحس. كقول سمعنا ورأينا ولمسنا وسيممنا. وهذه الشروط الاربعة غير معروفة عند لاهل العلم والمحققين من اهل السنة وينادي بذلك اهل البدع من المتكلمين والاشاعر وامثالهم - [01:09:16](#)

وذلك لا يقبلون اخبار الاحاسيس في هذا الباب. لانها لا تفيد العلم والذي عليه اهل التحقيق ان مثابة اسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء من المتواتر او من الاحاد فانه يفيد العلم - [01:09:36](#)

ويوجب العمل. وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن وقال فليكن اول ما تدعوهم اليه الشهادة فليكن اول من تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وان - [01:09:57](#)

رسول الله وهذا الخبر متفق على صحته. فقد بعث معاذ باصل الدين. لم يبعثوا في مسألة من مسائل الاسماء والصفات ولا بباب من ابواب التوحيد بعث بكل الدين بكل الاسلام. بعث بالتوحيد - [01:10:21](#)

وبعده بالشهادة الاخرى وبعثه بالصلاة. وبعثه باركان الاسلام ولم يعترض عليه احد من اهل اليمن. بان هذا رجل واحد فلا ندري صدقة من كذبه فقد كان اهل الكتاب اعقل بكثير من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. حيث لم يرفضوا خبرا واحدا - [01:10:37](#)

من امن به عدد ومن امتنع عن الايمان به لم يكن لكونه واحدا. امتنع لاسباب اخرى ولذلك قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذا جاء عدل فلا نحتاج - [01:11:01](#)

فهذا دليل على الامام بخبر اه الاحاد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عمال الواحدة والاثنتين. يبلغون الدين والاسلام وهذا الذي اجمع عليه الصحابة واجمع عليه العلماء فلذلك لم يكن اهل السنة يتوانون. في قبول اخبار الاحاد في باب الاسمي والصفات - [01:11:20](#)

مع العلم ان هذا الباب جاء من طرق متواترة لكن لا نحتاج الى التواتر في هذا الباب. بقدر ما نحتاج الى الصحة الاسناد وقبول العلماء لذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى من الاحاديث الصحيحة التي تلقاها العلماء بالقبول وقابلوه بالتسليم ويجب الايمان - [01:11:45](#)

لذلك قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا. هذا الخبر متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كتب فيها العلماء مؤلفات وكتبت دار قطني وغيره مؤلفات في اه النزول والرف ابن تيمية رحمه الله تعالى كتابا مجلدا ضخما في النزول - [01:12:15](#)

اي نزول الرب جل وعلا الى السماء الدنيا وقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا فلم يقل ينزل امره ولا قضاؤه ولا حكمه ولا رحمته ولا غير ذلك. ينزل ربنا الى السماء الدنيا - [01:12:44](#)

حين يبقى ثلث الليل اي في كل بلد حين يبقى ثلث الليل في كل بلد. من كان عنده ثلث الليل فان الرب ينزل عليهم فيقول هذا رد على من زعم ان النزول يقتضي نزول الرحمة. لان الرحمة لا تقوم يدعوني فاستجيب له - [01:13:10](#)

والملك لا يقول من يدعوني فاستجب له. والامر لا يقول من يدعوني فاستجب له. فهذا يعني ان الرب جل وعلا هو الذي يقول من فاستجب له وفي معنى قول الله جل وعلا - [01:13:29](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون والدعاء هو العبادة وقال ربكم ادعوني استجب لكم ولا يستغني عبد ربه طرفه عين. كل منا محتاج الى ربه. يسأله ولكن حين يتحرك - [01:13:52](#)

ثالث الليل الاخير فينهض من منامه ويتوضأ ويصلي ويسأل الله هذا اقرب الى الاجابة من غيره ويؤخذ من ذلك تحري اوقات الاجابة في الدعاء. كثرت الليل الاخر وفي السجود وبين الاذان والاقامة. فقد قال النبي صلى الله عليه - [01:14:27](#)

لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قوله من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. في اثبات صفة المغفرة لله جل وعلا. قال تعالى وهو الودود ويؤخذ من هذا الحديث اثبات صفة العلو - [01:14:50](#)

الصفات الاختيارية لله جل وعلا ويؤخذ من ذلك الشاهد اثبات صفة النزول لله جل وعلا والصواب من قول العلماء ان النزول يستمر الى طلوع الفجر الثاني. وقال بعض العلماء الى طلوع الشمس والصواب الاول - [01:15:18](#)

لان الرواية الواردة الى طلوع الشمس غير صحيحة واهل السنة متفقون على اثبات نزول الرب جل وعلا فيثبتون ذلك اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعظيم فلا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لان الله لا - [01:15:40](#)

ولا كفو له ولا ند له. وسع كرسيه السماوات والارض. قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين وقال تعالى وهو العلي العظيم هينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته فلا نكيف ولا نمثل - [01:16:07](#)

بل نؤمن ونعتقد حقيقة الصفة وانها ليست بمجاز على حد قول الجهمية والمعتزلة والطوائف من اهل البدع ان الاصل في الالفاظ الحقيقة وايضا لو كان مجازا لكان مردودا بقوله من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه - [01:16:34](#)

والذين يقولون بان هذا اشارة الى الرحمة بالرحمة لا تقتصر على ثلث الليل الاخر ويؤخذ من ذلك اثبات العلو. وان الله جل وعلا فوق سماواته مستو على عرشه وتقدم الحديث عن قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [01:16:59](#)

لم يولد المؤلف رحمه الله تعالى في النزول الا حديثا واحدا لانه من الاحاديث المتواترة ولان من لم يؤمن بالحديث المتواتر لن يؤمن لن يؤمن بغيره فالذي لا يؤمن بالكثير لا يؤمن بالقليل - [01:17:29](#)

ومؤمن اذا بلغه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفق العلماء على تصحيحه واجمعوا على قبوله ليس له ان يتوقف بذلك فليقل سمعنا واطعنا رحمه الله تعالى الى اثبات صفة الفرح. لله جل وعلا - [01:18:06](#)

فاورد قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اشد فرحا بتوبة عبد المؤمن التائب من احدهم. اي كان بصلاة من الارض ومعه دابة عليها طعامه وشرابه فظلت في ارض لا انيس ولا جليس - [01:18:36](#)

لا مأوى ولا مرعى فحين ايس منها نام تحت ظل شجرة. فحين استيقظ فاذا في قائمة امامه فقال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك. هذا لفظ مسلم لان الزيادة هذي واردة فيك صحيحة - [01:18:59](#)

من حديث انس ولم ترد في حديث ابي هريرة ولا في حديث عبد الله فان هذا الخبر جاء من رواية ابي هريرة من رواية عبد الله ومن رواية انس وقد جاء - [01:19:21](#)

هذه الرواية في حديث انس عند الامام مسلم رحمه الله تعالى واتفق الجميع على رواية ابن رب الله اشد فرحا فبادبار صفة الفرح لله جل وعلا واهل السنة يثبتون ذلك اثباتا بها تمثيل. فليس فرحه كفرح المخلوق - [01:19:31](#)

لانه ليس كمثله شيء فهو السميع البصير والذين ينفون عن الله صفة الفرح عن اعتقاد انهم حين يثبتون ذلك يشابهون صفة الخالق والمخلوق هؤلاء مشبهوا وحين شبه اولاء عطلوا ثانيا - [01:19:54](#)

بل نؤمن بان لله صفات كما نؤمن لله الذهب فتشبهه الزواج. نؤمن بالله صفات تنزل صفات المخلوق قوله بتوبة عبد المؤمن في فضيلة التوبة والاصل في المؤمن يتوب دائما لانه خطاء والاصل في انه خطاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [01:20:12](#)

ولذلك حين قال ابو بكر وهو هو في العلم والتقوى والورع يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت

نفسى ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحم - [01:20:43](#)

انك انت الغفور الرحيم وكان ابن مسعود اذا جرى بين العلمين في السعي قال رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود رضي الله عنه رواه الطبراني وغيره - [01:21:03](#)

وفي ان الله جل وعلا يحب من العبد ان يتوب اليه ولذلك يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل والتوبة العزم على الا يعود الى الذنب. ولا يعني انه لا يعود قد يعود. ولكن هو عزم ان لا - [01:21:25](#)

ولكن لو قال بلسانه استغفر الله واتوب اليه وهو في ناء قرارة نفسه انه سوف يعود فيعتبر آآ تعتبر توبته توبته لهوا من القول ولدت بتوبة حقيقية. التوبة الحقيقية ان يعزم على الا يعود. ان لا مانع ان يعود باعتبار ليس بمعصوم من العودة. قد - [01:21:56](#)
ولكن اذا عاد تاب ويعزم على الا يعود. ولذلك قال الله جل وعلا لم تذبوا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذبون ثم يستغفرون - [01:22:16](#)

قل فيغفر لهم روى مسلم وغيره. ولكن الذي يتوب وهو من في قرارة نفسه سوف يعود تعتبر توبته ضربا من اللغو شيئا من الاستهزاء استغفر الله ويكذب. ولكن لو عزم على الا يعود. فغلبه - [01:22:26](#)

او فضعت ارادته وغلبته شهوته ثم عاد يعاود ايضا الاستغفار مرة اخرى لان الله جل وعلا يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا والله جل وعلا قال توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون - [01:22:49](#)

افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والندم توبة بخلاف الذنوب المتعلقة بالمخلوق لا بد ان ترد الحقوق الى اصحابها. من غيبة ونميمة وسرقات ونحو ذلك فان كان لا يستطيع ذلك ندعو لهم - [01:23:09](#)

ويستغفر لهم ويرضى الاموال بطريقته الى اهل الحقوق السائل من سياق الحديث اثبات صفة الفرح لله جل وعلا. ويؤخذ من ذلك انه يعفى عن سبق اللسان انه يعفى عن سابق اللسان لان الرجل قال اللهم انت عبي وانا ربك. اخطأ من شدة الضراء يعفى عن سبق اللسان - [01:23:33](#)

لان الغضب الشديد كالفرح الشديد او لان الفرح الشديد كالغضب الشديد. يخرج العبد عن ويجعله يلفظ بما لا يقصد معناه وفي اعتبار المقاصد وفي معنى قول الله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [01:24:10](#)

وفي فضيلة التوبة وفي صفة المحبة لله جل وعلا صفة الفرح لله جل وعلا والله يفرح بتوبة عبده ليس لحاجته الى عبده. لان الله غني عن العباد لكن الله جل وعلا يفرح - [01:24:36](#)

حتى لا يكون العبد من حصد جهنم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد وقوله في الحديث بتوبة عبده المؤمن هذا خرج مخرج الغالب ولا يدخل في ذلك اذا اسلم - [01:25:11](#)

الكافر اسلم الكافر لانه ربما الاسلام الكافر اعظم من توبة المؤمن من ذنب وفي غير ذلك من المعاني وقوله صلى الله عليه وسلم في اثبات صفة الضحك يضحك الله الى رجلين. يقتل احدهما الآخر كلاهما ويدخل الجنة. معنى هذا ان - [01:25:45](#)

الكافر قتل المسلم. فدخل المسلم الجنة لانه مجاهد وقد اخذ من هذا ابن عبد البر رحمه الله ان من قتل مجاهدا مقبلا غير مدبر انه يحكم له بالجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتلاه ويدخل الجنة. وقد قتل هذا الرجل مجاهدا مقبلا غير مدبر. والذي قتله كافر. اذا كيف دخل الكافر - [01:26:14](#)

الجنة اسلم. فقتل ايضا في سبيل الله فدخل الجنة. فيؤخذ من ذلك صفة الضحك لله جل وعلا الادلة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات الاسماء والصفات فان الاصل الذي - [01:26:39](#)

يعتمد عليه اهل السنة في هذا الباب الكتاب والسنة فلا يعتمدون في ذلك على عقولهم ولا على اقيستهم ويخالفون في ذلك كل الطوائف المنحرفة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم من الذين يقدمون العقل على النقل - [01:27:07](#)

والدليل على ذلك هو لتأكيد هذا الاصل وترسيخه في الفهوم وترويض الناس عليه ولبيان ان هذا الامر ليس من مسائل الاجتهاد عند اهل السنة وانه قال به طائفة دون طائفة - [01:27:39](#)

فاهل السنة متفقون ومجمعون ولم يشد احد منهم على ان هذا الباب لا يجدي فيه عقل ولا قياس وانهم يعتمدون في ذلك على

الكتاب والسنة وهم يؤمنون بان النقل السليم - [01:28:05](#)

ليخالف العقل الصحيح ولهذا كتب شيخ الاسلام رحمة تعالى كتابه المشهور درء تعارض العقل والنقل قال ابن القيم رحمه الله واذا تعارض نصب لفظ وارد والعقل حتى ليس يلتقيان العقل اما فاسد وبظنه الرائي صحيحا وهو ذو بطلاني. او ان ذاك النص ليس بثابت.

ما قاله المعصوم بالبرهان - [01:28:36](#)

فلا يكاد يوجد عقل سليم يخالف نقلا صحيحا والخلل في احدهما اما في ضعف النقل او في خبال في العقل وتقدم بالامس ان اهل الجاهلية في شركهم ووطنيتهم يؤمنون بكثير من الاسماء والصفات ولا يحرفون ذلك - [01:29:10](#)

فهذا ابراهيم حين قال لابي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر؟ لم يعترض علي ولم يقل وربك ليسمع ولا يبصر. وحين دعا النبي وسلم كفار قريش الى الايمان بالله. واخبرهم بان رسول من الله وان الله يقول لم ينكروا قول الله - [01:29:50](#) ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فكان ينكرون بعثة ورسالته. ولم يكن احد منهم يقول ان الله لا يتكلم اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه تعالى قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده - [01:30:10](#)

اشير الى امور مهمة الامر الاول ان الشيخ رحمه الله تعالى اورد الحديث عجب ربنا ولم يرد الخبر بهذا اللفظ والصواب ضحك ربنا وقد كتب الشيخ رحمه الله تعالى هذه العقيدة من حفظه - [01:30:28](#) ما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر ولذلك يرد الوهم على الذي يكتب من حفظه ولا يراجع الاصول وهذا الخبر الامر الثاني رواه الامام احمد وابن ماجة وغيرهما من طريق - [01:30:45](#)

وكيع بن عدس ويقال حدس عن ابي رزين وقد ضعفه بعض العلماء لجهالة وكيع وحسنه اخرون شيخ الاسلام ابن تيمية والسيوطي وجماعة ولعله الاقرب لان وكيع ابن عدس ليس بمجهول - [01:31:07](#)

وقد صح له الامام ابو عيسى في جامعه من طريق شعبة عن يعلى بن عطا عن وكيع عن ابي رزين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا جناح الطائر ما لم تعبر. قال ابو عيسى وهذا حديث حسن صحيح ولا يعرف هذا الحديث من طريق وكعب العدس - [01:31:42](#)

فلا يمكن ان يقال لعله جاء من طريقا اخرى فصحه الترمذي باعتبار طريقين. صحيح عن هذا الطريق ولا يعرف الا من الطريق فهو دليل على ان وكيعا معروف عند ابي عيسى - [01:32:02](#)

الامر الثاني ذكر الدارقطني رحمة الله تعالى في كتابه الاسمي والصفات انه لا يحتج في هذا الكتاب الا بما رواه الثقة عن الثقة واتفق عليه العلماء وتلقاه بالقبول وقد اورد واورد حديث وكيع ابن - [01:32:21](#)

عدس فهو دليل انه معروف عند الدارقطني ومعروف عند غيره ولا ولا لم يكن لدعوة دارقطني بان هذا الكتاب تلقاه العلماء بالقبول وقابله بالتسليم شيء من الصحة ولم يكن لقوله ايضا روى الثقة عن الثقة شيء من الصحة وهو يروي عن وكيع الذي هو غير معروف هذا دليل انه معروف عند الدارقطني وعند غيره من - [01:32:40](#)

الائمة الامر الثالث انا او كيعا لن يأتي بما ينكر عليه ان وكيعا لن يأتي بما ينكر عليه ضحك ربنا وتقدم في الصحيحين يضحك الله الى رجلين وورد الشيخ لفظه عجب - [01:33:02](#)

ولفظ التعدد صفة ثابتة لله جل وعلا وقد طرق بل عجت ويسخرون وصفة التعجب ثابتة لله جل وعلا وصفة الضحك ثابتة لله جل وعلا واهل السنة يؤمنون بكل ما جاء عن الله. وبكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويثبتون ذلك اثباتا بلا تمثيل -

[01:33:33](#)

بلا تعطيل. لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته. ولا في صفاته ولا في افعاله. هو السميع فلا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له - [01:34:03](#)

ولا ند له ولا يقاس بخلقه قوله ضحك ربنا في اثبات توحيد الربوبية وفي اسناد توحيد الاسماء والصفات والضحك من الصفات

الفعلية الاختيارية لله جل وعلا واهل السنة يثبتون لله الصفات الذاتية. ويثبتون لله الصفات - [01:34:23](#)

الفعلية الاختيارية ويؤمنون بكل ذلك قوله من قنوط عباده القنوط هو استبعاد الفرج. القنوط هو استبعاد الفرج وهذا محرم واليأس

اشد القنوط القنوط هو استبعاد الفرج. واليأس اشد القنوط انه من رحمة ربه الا القوم الضالون - [01:35:11](#)

وقول قنوط عباده ان مطلق الكل وارادة البعض هذا من اطلاق القل وارادة البعض قول وقرب غيره اللفظ المحفوظ الذي رواه ابو داود وابن ماجة وغيرهما وقرب خيره وقربي خيره هذا اللفظ المحروم - [01:36:09](#)

ومعنى غيره اي تغير حالي له حال وانتقال من شيء الى اخر قوله ينظر اليكم في اثبات صفة النظر لله جل وعلا تقدم الحديث عن ذلك ولا دلة متواترة في هذا الباب - [01:36:41](#)

ولا يختلف في ذلك اهل السنة اثبات صفة الرؤيا والنظر لله جل وعلا وصفة العينين لله جل وعلا هذا كله مما اتفق عليه اهل السنة قول ازلين قانتين الازم الشدة - [01:37:10](#)

ينظر اليكم اي لشدتكم اي مستبعدة للفرج سيظل يضحك في اثبات صفة الضحك لله جل وعلا يعلم صفة العلم لله جل وعلا ان فرجكم قريب يؤخذ من ذاك سعة فضل الله جل وعلا - [01:37:35](#)

واثبات صفة الضحك وليس كضاحك المخلوق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثبت ذلك لله باتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل وفي ضرورة البعد عن استبعاد الفرج وضرورة تحسين الظن بالله جل وعلا - [01:38:14](#)

وان فرج الله قريب. وانتظار الفرج من العبادة وفي ضرورة التعلق بالله جل وعلا حلقاتها فرجت. وكان يظنها لا تفرج من قائل من القائل من القائد الشافعي متى ولد الشافعي - [01:38:40](#)

بالامس سنة مئة وخمسين اجزم. نعم. صحيح. ولد اين ولد نعم احد الاقوال قيل في مكة وقيل في غزة مكة وقيل به والدته امه كانت حميرية يمنية فذهبت به للي خشيت اه اه ذاك اليوم ثم رجع - [01:39:11](#)

انه ولد في اليمن ثم خشية والدته يندرس فذهبت به الى مكة ليطلب العلم ويجتهد في تحصيل وقيل في غزة. غزة نعم؟ اكيد؟ نعم. طيب متى هو توفي الشافعي مئتين واربعين اكيد مئتين واربعين - [01:39:41](#)

كم عائد اذا عاش اربعة وخمسين عاما وهو قال الائمة بقاء في الحياة رحمه الله ورضي الله عنه وارضاه اذا انقطعت اطماع عبد عن الوري تعلق بالرب الكريم رجاؤه. فاصبح حرا عزة وقناعة على - [01:40:09](#)

انواره وضيأؤه. وان علقت في الخلق اطماع نفسه تباعد ما يرجو وطال عناؤه. فلا ترجو الا الله الخطب وحده ولو صح في خل الصفاء صفأؤه الحديث الاخر قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم - [01:40:38](#)

هذا من اسماء النار واسمها كثيرة ما يذكر لنا منكم خمسة اسماء من اسماء جهنم بسرعة كلما اذكر في القرآن والسنة بسرعة نعم جهنم والسعير والنار وسحر صحيح اسماء متعددة مذكورة في كتاب الله جل وعلا. لا تزال جهنم وهي مخلوقة - [01:41:00](#)

ولا يخلد في جهنم الا الكافرون الذين حبسهم القرآن انه يشرك الله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار يلقي فيها ان يقذف فيها على وجه الالهانة والتحقير لشأنهم - [01:41:37](#)

حيث خلقهم الله للعبادة فعبدوا الاحجار والواثنان. خلقهم الله لتوحيده فوحدوا الشيطان خلقهم الله لتعظيمه فعظموا المخلوق وهي تقول هذا القول حقيقي هذا القول حقيقي تؤمن بذلك لان النجم اخبر عن ذلك - [01:42:04](#)

فلا يجوز دعوة المجاز في هذا ولا يخرج اللفظ عن ظاهره وقد حكى ابن عبد البر اتفاق ان الاصل حمل الالفاظ على حقائقها لانه لو حمل اللفظ على المجاز ندعي كل شخص في حقيقة اه الكلام انه مجال فبالتالي لا يثق الناس بعضهم في بعض ولا يفهم بعضهم كلام بعض - [01:42:28](#)

من اراد ان يحرف النصوص قال هذا نجاة انا لا اقصد حقيقة اللفظ الاصل في اللفظ حملة على ظاهره هل من مزيد؟ اي تطلب مزيدا وقد قال بعض الشراح هل من مزايا لا مزيد وهذا غلط - [01:42:56](#)

الصواب هل المزيد؟ اي هل من مزيد؟ تطلب مزيدا. وانه في متسع نجوزك جهنم الله جل وعلا فيما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم

يظلمون. وما ربك بظلام للعبيد وفي الحديث القدسي الذي هو من افضل احاديث اهل الشام. حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه يا عبادي - [01:43:18](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا حتى يضع لم يقل حتى يلقي كما يلقي في تقدم ابناء الاول كفار يلقونه في جهنم قال حتى يضع رب العزة هذا من اضافة - [01:43:42](#)

الموصوف الى صفته العزيز اسم من اسماء الله والعزة صفته والعزيز فلن يرام جنبه انا يرام جناب للسلطان والعزيز القاهر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان والعزيز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني - [01:44:08](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري. فمن نازعني في واحد منهما القيته في النار رواه مسلم وابن حبان واللفظ له وغيرهما قوله فيها رحلة - [01:44:37](#)

وفي رواية حتى يضع رب العزة عليها قدما والقدم والرجل مترادفان يجب اسلافهما لله جل وعلا اثباتا بلا تبديل وتنزيها بلا تعطيل. وقد روى الدارمي عن ابن عباس في سند صحيح - [01:45:07](#)

قال في تفسير قول الله جل وعلا وسع كرسيه قال الكرسي موضع القدمين واهل السنة متفقون على الايمان بهذا وهذا امر لا مجال للشابين ولا يمكن يتأتى لابن عباس ان يجتهد في مثل هذه الامور - [01:45:30](#)

الاجتهاد في مسائل عقائد لصفة الرب جل وعلا سنؤمن بذلك وثبتت لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم. او اجمع عليه المسلمون وقد ذهب اهل البدع - [01:45:52](#)

في هذا الحديث الى امور يضحك منها الصبيان فقال بعضهم الرجل مجاز وقال اخر رجله هاي رجل الجراد ويقولون الشيعة من هذا القبيل لا تمت لا للعقل ولا للنقل بصلة - [01:46:12](#)

قوله فينزوي بعضها ايجزم بعضها الى بعض ويقترب بعضها من بعض حتى لا يبقى في النار موضع لاحد فتقول اي النار قط قط اي حسبي حسبي. يكفيني يكفيني اي حسبي حسبي. ومعنى حسبي حسبي يكفيني يكفيني - [01:46:38](#)

وهذا الخبر متفق على صحته والشاهد منه اثبات صفة القدم والرجل لله جل وعلا. فهذه اثبات ذلك اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل لان النصوص صحت بذلك ولذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى سنؤمن بمجاعة لله على مراد الله - [01:47:12](#)

ونؤمن بما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم على مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قال عن ذلك بانه مجاد فقد غلط هذه الامور تثبت حقيقتها دون تمثيل - [01:47:41](#)

ودون تشبيه ودون تعطيل وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا يا ادم في اسباب صفة القول لله جل وعلا قال الله جل وعلا الحق والحق اقول قال الله جل وعلا فالحق والحق اقول - [01:47:58](#)

لله جل وعلا صفة الكلام واثبتوا لله جل وعلا صفة الصوت يثبت لله جل وعلا صفة المناداة وهذي كلها واردة في كتاب الله او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:48:30](#)

فيقول ادم لبيك وسعديك. لبيك اجابة بعد اجابة تنبية اي انا مقيم على طاعتك ولا اخالف لك امرا في نادي بالصوت في نادي الرب جل وعلا بصوت صفة المناداة قال الله جل وعلا - [01:48:50](#)

احداهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وقال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقال تعالى ويوم يناديهم فقول فينادي بصوت وفي حديث عبدالله بن انيس رواه البخاري معلقا يسمعه من بعد - [01:49:16](#)

كما يسمعه من قرب. في ان صوت الرب لا يشابه صوت المخلوق. فيسمعه من بعد كان يسمعه من قرب فلا اله الا الله هذا دليل على عظمة الله وعلى كبريائه - [01:49:43](#)

وعلى عظيم صفاته وكبير قدره وعظيم جلاله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وفي الصوت لله جل وعلا قول ان الله يأمرك صفة القول ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار - [01:50:02](#)

الخبر في الصحيحين لانه يلقي في النار من كل الف تسعة وتسعون وتسع مئة وواحد الى الجنة وقد شق ذلك على الصحابة اخبرهم

النبي صلى الله عليه وسلم بان امة يأجوج ومأجوج ما كانت في شيء الا كسرتها - [01:50:31](#)

ويؤخذ من هذا الحديث عظم امك يأجوج ومأجوج كثرتها وانهم كثيرون جدا بدليل ان الخلق من ادم الى ان تقوم الساعة هؤلاء يكترون اموالهم يلقون في النار مع غيرهم ولا يكفرون اصحاب السعير ولا يوقف النار من كل الف - [01:51:03](#)

تسع مئة وتسعة وتسعون وان اغلب هؤلاء من امة يأجوج ومأجوج ليسوا بمسلمين ولكن لا يختلف العلماء انهم من ذرية ادم ما اتفق عليها العلماء اليسوا خلقا اخر وفي اثبات البعد - [01:51:33](#)

وفي اثبات الجزاء والحساب وفي ذباب خلق النار وفي فضيلة لادم هو من انبياء الله جل وعلا وهو ابو البشر وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد احد نكرة - [01:52:04](#)

تقدم الحديث عن لفظة احد في الشيخ الاثبات والاصل في ذلك الا تطلق الا على الله وانه جاء اطلاقه على غير الله ولكنه من الامور النادرة ما منكم من احد - [01:52:39](#)

احد نكرة في سياق النفي وقد سبقت بمن المفيدة لاستغراق في النفي فهذا يفيد العموم وظاهر يشمل المسلمين و الكافرين وهذا لا ينافي قول الله جل وعلا لا يكلمهم ولاينك قول الله عز وجل لا ينظر اليهم - [01:52:58](#)

لان هذا الدالة عند اهل العلم يقولون عنها لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ونحو ذلك من الدالة اي على وجه الثواب والرحمة ونحو ذلك. هم يثبتون لله صفة الكلام يثبت لله صفة الرؤيا. ويأكلون من لوازم ذلك. ان الله جل وعلا لا - [01:53:38](#)

كلام آ رحمة وكلام تقريع ونحو ذلك ما منكم من احد الا سيكلمه في اثبات صفة الكلام لله جل وعلا وتقدم الحديث عن ذلك قال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما. اكد الفعل بالمصدر - [01:53:56](#)

واهل اللغة والبيان متفقون على ان الفعل حين يؤكد بالمصدر ينتفي معه المجاز وان المقصود من ذلك الحقيقة فبطن بذلك ما تقوله الجهمية حيث يدعون في ذلك المجاز او ان موسى هو الذي كلم الله جل وعلا - [01:54:22](#)

قال الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه والكلام لله جل على ان الصفات الذاتية الفعلية بمعنى ان الله يتكلم متى شاء اذا شاء ويكلم من شاء - [01:54:54](#)

من انبيائه ورسله ويوم القيامة ما من احد الا سيكلمه ربه جل وعلا ليس بينه وبينه ترجمان لانه في الدنيا في بعض الكلام يكون بينه وبينه واسطة كما قال الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحى او من وراء حجاب او هذا الشاهد يرسل - [01:55:21](#)

رسولا به ما يشاء فيحيي اي هذا الرسول باذن الله جل وعلا ما يشاء فيبلغه باذن الله ما يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء ربنا الله - [01:55:52](#)

مبتدأ وخبر اثبات توحيد الربوبية الذي في السماء صفة العلو لله جل وعلا توحيد الاسمى والصفات تقدس اسمك تقديس التعظيم امرك في السماء والارض. قال الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. وقال تعالى الا له الخلق والامر - [01:56:18](#)

الاله الخلق والامر كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض والله جل وعلا عنده مئة رحمة انزل رحمة واحدة في الارض واختبأ عند تسعة وتسعين ليوم القيامة صفة الرحمة لله جل وعلا - [01:56:44](#)

وقوله اغفر لنا اذ بس صفة المغفرة لله جل وعلا حوبنا الحوب الذم وخطايانا اي اشرافنا في امرنا انت رب الطيبين فالله رب الطيبين واكرم الاكرمين واجود الاجودين انزل رحمة من رحمتك - [01:57:18](#)

وشفاء من شفاك على هذا الوجع. يقرأ الوجع والوجع. اذا قيل الوجع فيعنى بذلك المريض قال عنه الامام البخاري رحمه الله تعالى منكر الحديث وقال نحو ذلك كثير من الائمة - [01:57:47](#)

ولكن ليس في الحديث لفظة من الفاظه الا ولها ما يدل عليها وكان مفروض نستغني بالاحاديث الصحاح عن الاحاديث اه الضعاف نتواصل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم مع - [01:58:10](#)

شرح بقية الاحاديث واثبات الاسماء والصفات لله جل وعلا. بالدالة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان اصول اهل السنة والجماعة في هذا الباب - [01:58:30](#)